الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

أميرة عبدالحميد محمد محمد حسن

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية برنامج علم نفس– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.د/ السيد الفضالي

أستاذ علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الزقازيق

د/ أماني محمود محمد هاشم

مدرس علم النفس التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر– العدد الأول– مسلسل العدد (٢٣) – يناير ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

أ.د/ السيد الفضالي
أستاذ علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الزقازيق

د/ أماني محمود محمد هاشم
مدرس علم النفس التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أميرة عبدالحميد محمد محمد حسن
باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية برنامج علم نفس– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ رفع البحث: ٣–١٢–٢٠٢٣م **تاريخ تحكيم البحث:** ١٤–١٢–٢٠٢٣م
تاريخ مراجعة البحث: ١٨–١٢–٢٠٢٣م **تاريخ نشر البحث:** ٧–١–٢٠٢٤م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وذلك من خلال عينة قوامها (١٦٢) طالبًا معلمًا بكلية التربية النوعية، وتم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار البنية العاملية، والذي نتج عنه أربعة أبعاد للمقياس وهي كمالية الأداء، الخبرات غير المباشرة، الإقناع اللفظي، الاستثارة العاطفية، وتم حساب الصدق باستخدام أسلوب صدق المحتوى، والصدق العاملي وذلك للتأكد من صلاحية المقياس، وكما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ لبعد كمالية الأداء (٠,٨٢٦)، ولبعد الخبرات غير المباشرة (٠,٧١٠)، ولبعد الإقناع اللفظي (٠,٧٩٤)، ولبعد الاستثارة العاطفية (٠,٧٨٣)، وللمقياس ككل (٠.٨٨٩).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الفعالية الذاتية.

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric properties of the self-efficacy scale of a sample of teacher student at faculty of specific education in light of 2030 vision, through a sample of 162 teacher student, and the exploratory factor analysis method was used to test the factorial structure, which resulted in four dimensions of the scale, performance perfection, indirect experiences, verbal persuasion, emotional arousal, and the validity was calculated using the content validity method, and the factor validity in order to ensure the validity of the scale, and the stability of the scale was also verified by calculating the Cronbach’s alpha coefficient, where the value of Cronbach's alpha for the

performance perfection dimension was (0.826), for the indirect experiences dimension was (0.710), for the verbal persuasion was (0.794), and for the emotional arousal dimension was (0.783), and for the whole scale (0.889).
Keywords: Psychometric properties, self-efficacy.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتغيرات المتلاحقة، والسريعة في شتى المجالات، وخاصة في مجال المعرفة، حيث أصبح الصراع والتنافس بين الدول قائمًا على التقدم المعرفي؛ مما أعلى من شأن التعليم بمراحله المختلفة، وخاصة المرحلة الابتدائية.

ويرى خضر مخيمر محمد (٢٠٠١، ١١٣)أن من أهم الأمور التي ينشغل بها التربويون في الوقت الحاضر موضوع إعداد المعلم، فقد أصبح التعليم من أكثر المتغيرات تأثيرًا في أغلب المجتمعات من الناحية الاجتماعية، ولم يعد قاصرًا على توجيه الأنشطة التعليمية، بل أصبح للمعلم دور هام، حيث تحول إلى ميسر، وناقل لقيم، وثقافات المجتمع، ومن أهمية دور المعلم تنبع ضرورة الاهتمام بإعداده؛ ليؤدي ما يُكلف به على أكمل وجه.

يوضح Zimmerman (2000,82-87) أن مفهوم الفعالية الذاتية قد ظهر خلال العقدين المنصرمين كمتغير فعال في تحفيز المتعلمين، وحثهم على التعلم كمقياس يستند على الأداء، واعتقادات القدرة، وهي بذلك تختلف من حيث القياس، والمفهوم عن المفاهيم التي لها صلة بها كتوقعات النواتج، ومفهوم الذات، ومركز الضبط، كما إن الفعالية الذاتية تمكن المتعلمين من استخدام عمليات التنظيم الذاتي، والتي تشمل تحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والمراقبة الذاتية، واستخدام الاستراتيجيات.

يذكر خضر مخيمر محمد (٢٠٠١، ١١٣ – ١١٥) أن بعض الدراسات والبحوث توصلت لعدم حدوث التطور المرغوب فيه إلا إذا توافر معلم صاحب فعالية ذاتية تمكنه من تحدي الصعوبات، وتمكنه من إعداد مواقف تعليمية تتميز بقدر من الفعالية؛ فالمعلم الذي يمتلك شخصية متكاملة يتميز سلوك طلابه بالتلقائية، والمبادأة، والعكس صحيح، وتتوقف فعالية النظام التعليمي على مدى صلاحية المعلم؛ فهو ركن أساسي لتحقيق السياسات التعليمية؛ ولهذا السبب اهتمت الكثير من الدول بتنمية المعلم من حيث الإعداد، والفعالية الذاتية؛ حتي يتمكن من استثارة طاقاته بشكل أفضل يجعله يشعر بالرضا النفسي، والتوافق الاجتماعي؛ ولذلك اهتمت المؤسسات التربوية بإعداده أكاديميًا، ومهنيًا، واجتماعيًا؛ فالطالب المعلم من أهم الركائز الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع، وبناء على ذلك تم تطوير كليات التربية حتى تتمكن من إعداد طالب معلم لديه القدرة على مواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ فتطوير العملية

التعليمية يعتمد على المعلمين الخريجين من أجل مسايرة التطور العلمي، والثورة التكنولوجية لإعداد أجيال قادرة على التعامل مع هذا التطور على أساس من الإبداع، والابتكار، والخلق.

ويضيف Schunk (1996,5-6) أن الطلاب يكتسبون معلومات الفعالية الذاتية من خلال ملاحظة تجارب الآخرين، والعلاقات الاجتماعية، كما يرى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر ذات تأثير أقل على الفعالية الذاتية من المعلومات المستمدة من الأداء، ويذكر أن تقدم المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم يجعلهم أكثر فعالية، ولن يؤثر الفشل، أو البطيء عليهم، إذا ما اعتقدوا أنهم لديهم القدرة على الأداء بأسلوب أفضل عند تعديل سلوكهم، وبذل المزيد من الجهد، والمثابرة، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة.

وترى ألفت نصر (٢٠١٤، ١٦) أن الفعالية الذاتية تتمثل في مجموعة معارف تتمحور حول الذات، وتشتمل على توقعات ذاتية تخص ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، واعتقاداته، ومدى الاستعداد لتنفيذ المهارات المعرفية، الاجتماعية، والسلوكية في مهام متنوعة في التعليم، وتمثل تلك التوقعات أحد الأبعاد الشخصية، والتي تتضح في قدرة الفرد على التحكم في المتطلبات، والتعلم القائم على حل المشكلات، ومواجهة الصعوبات، والمثابرة، وإنجاز الأعمال المنوط بها من خلال التخطيط للتحكم في المواقف، والسيطرة عليها.

ويذكر نضال السواركة (٢٠١٤، ٢٥)أن علم النفس في السنوات الأخيرة قد اهتم بتوقعات الفعالية الذاتية اهتمامًا بالغًا؛ لكونها عامل وسيط في تعديل السلوكيات كما أنها تعتبر من أهم الأسس النظرية لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.

وتوضح نفين المصري (٢٠١١، ٤٨) أن نظرية الفعالية الذاتية لا تهتم بما لدى الفرد من مهارات بقدر ما تهتم بمعتقدات الفرد حول قدرته على مزاولة السيطرة على المواقف التي تواجهه من خلال ما يمتلكه من مهارات، وتؤكد علي أن كل العمليات التي ينتج عنها تغيرات نفسية، وسلوكية تؤدي إلى تعديل الإحساس بالفعالية الذاتية.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من أهم المتطلبات التي يحتاجها المعلم النوعي والتي من شأنها مساعدته على الارتقاء بعمله بل والارتقاء بالمنظومة التعليمية عامة.

مشكلة البحث:

يعد الطالب المعلم مستقبلاً أحد العناصر الأساسية للمؤسسة التعليمية، فهو يقوم بدور واضح في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، لأنه ذو تأثير كبير في اتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإعدادهم لتحمل المسئولية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والأطر النظرية والمقاييس المستخدمة لقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لاحظت ندرة في إعداد مقاييس الفعالية الذاتية خاصة لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في البيئة العربية وخاصة المجتمع المصري، ولذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الفعالية الذاتية والتحقق من خصائصه السيكومترية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- هل يتوفر لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ درجة مقبولة من الصدق؟
- هل يتوفر لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ درجة مقبولة من الثبات؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من الآتي:

- إثراء الإطار النظري المتعلق بمفهوم الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- التوصل لمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يقيس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ مما يسهم في الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية.

أهدف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، وتحديد البنية العاملية له.

حدود البحث:

١. **حدود بشرية:** جميع الطلاب بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
٢. **حدود مكانية:** كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
٣. **حدود زمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية التي سوف تجرى فيها الدراسة وهى العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

- **الخصائص السيكومترية: Psychometric Properties:** تلك الخصائص التي يُشترط توفرها بالمقياس ليكون صالحًا للاستخدام كأداة قياس، ويتم التحقق من تلك الخصائص في

البحث الحالي من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق البناء، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.

- **الفعالية الذاتية:Self-efficacy:** يعرف إجرائيًا: بأنه من أهم المفاهيم النفسية والتي تولي اهتمامًا كبيرًا بالعنصر البشري(الطالب المعلم)، وتعني تصور الفرد حول معتقداته وأحكامه حول القدرات التي تمكنه من القيام بمهمة معينة بمزيد من المثابرة وبذل الجهد اللازم للوصول لنتائج محددة من قبل الفرد؛ فيدرك الفرد أن لديه الفعالية الذاتية التي تمكنه من مواجهة الصعوبات المفاجئة بمرونةٍ والصمود أمامها، والتفاعل معها بذكاء، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الفعالية الذاتية المُعد من قبل الباحثة.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

الفعالية الذاتية:

يذكر Achour (2019، 362) أن Bandura هو من وضع مفهوم الفعالية الذاتية التي نظر إليها كأحد الجوانب للنظرية المعرفية الاجتماعية، والتي تعتبر أن أغلب السلوك الإنساني متعلق بالهدف.

وقد عرفها Bandura (1977، 191) على إنها توقعات الفرد أو أحكامه على أداءاته السلوكية في المواقف التي تتصف بالغموض مما يساعده في كيفية اختيار النشاط المشتمل بالأداء، وكذلك تحديد الجهد المبذول، وكيفية تحدي الصعوبات والمثابرة من أجل تحقيق السلوك.

ويعرفها Schunk (1996، 4) بأنها اعتقادات الأفراد حول قدراتهم على التعلم أو أداء السلوكيات بمستويات محددة.

ويرى خضر مخيمر أبوزيد (٢٠٠١، ١١٧) أنها نتيجة للتفاعل القائم بين تقدير الفرد لمتطلباته، وظروف مهمة ما، والإمكانيات التي يعتقد أنه يمتلكها، وخاصة قدرته على استخدام تلك الإمكانات بطريقة مناسبة في مواقف معينة.

ويرى Resnik (2008، 215) أن مفهوم الفعالية الذاتية عبارة عن أحكام الفرد، ومعتقداته حول قدراته للقيام بعمل ما وتنظيمه.

يرى عبدالله إبراهيم حجات (٢١٠، ٧٩-٨٠) أن الفعالية الذاتية عبارة عن وسيط معرفي يهتم بتحديد شكل، ومستوى الجهد المبذول من قبل الفرد، ويشارك في كيفية إدراك المهمات التي من المحتمل القيام بها مما يساعد في إتخاذ القرار سواء بالإقدام أو الامتناع، كما تؤثر على مستوى الدافعية؛ فالطلاب أصحاب الإحساس القوي بالفعالية الذاتية يختارون المهمات الصعبة، ويكون لديهم قدرة على المثابرة، وبذل الجهد الأكبر، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لحل تلك

المشكلات التي تواجههم؛ حيث تمثل الفعالية الذاتية مصدر ثقة الفرد بقدرته على تنفيذ مهمة محددة.

وتعرفها نفين عبدالرحمن المصري (٢١١، ٤٦) بأنها: معرفة الفرد وإدراكه لفعاليته الذاتية في التعامل بمرونة وتفاعلية في مختلف المجالات الضاغطة؛ فالفعالية الذاتية يمكن أن تعمم من موقف لآخر على حسب ما يتطلب الموقف من مهارات وخبرات سابقة.

وتذكر أنوار مجيد هادي (٢٠١٢،٣٨) أن مفهوم الفعالية الذاتية عبارة عن مجموعة من الأحكام أو التوقعات الصادرة من الفرد حول أدائه للأعمال، وتنعكس هذه التوقعات، والأحكام على الشخص من حيث الجهد والمثابرة والأداء لإنجاز تلك الأعمال.

ترى عائشة بنت سعيد (٢٠١٤،١٣)أن الفعالية الذاتية عبارة عن تصور الفرد لقدرته الذاتية على الإتيان بسلوك ما يساعده في تحقيق نتائج معينة من أجل الوصول للهدف المرغوب فيه بأحسن صورة يتمكن من تحقيقها.

وتوضح سميرة شند، ومحمود رامز، ونهى محمد (٢٠١٤،٨٢٣) أن مفهوم الفعالية الذاتية يشير لتصور الفرد حول كفاءته الذاتية في القيام بتصرف ما يتميز بالتحدي، وإدراكه لمقدار الجهد، والنشاط والمثابرة التي تلزمه للقيام بالأداء، وتوقع مدى النجاح في الوصول للسلوك بشرط أن يتوافر لديه الإمكانية الفسيولوجية أو العقلية أو النفسية.

كما يعرفها نضال جمعة السواركة (٢٠١٥ ،٧-٢٧) بأنها توقعات الفرد لقدراته في الأداء، والتحكم فيما يمر به من مواقف متباينة من أحداث، وعرفها أيضا بأنها إدراك الفرد لكفاءته الشخصية والتفاعل بإيجابية مع كل المواقف الصعبة باختلافها.

وتشير دودو صونيا (٢٠١٧،٢١)لأنها أهم محددات السلوك البشري، وتساعد في بناء الذات، وتستند بشكل رئيسي على ما يعتقده الشخص عن مدى فعاليته وتوقعاته لمهاراته السلوكية اللازمة للتفاعل الفعال والكفء أمام الأحداث التي يواجهها من ضغوط الحياة.

ويشير هشام شناعة، ومحمد صوالحة (٢٠١٨،٢٢٦) بأنها: معتقدات الفرد حول قدراته، وإمكانياته التي يتمكن منها ويمتلكها عندما يقبل على القيام بمهمة معينة أو نشاط أو تكليف تعليمي مطالب بإنجازه في وقت معين، وبأسلوب يحقق النجاح والتميز.

يوضح Achour (2019، 362) أن الفعالية الذاتية هي معتقدات الأفراد وأحكامهم حول إمكانياتهم على التنظيم والتنفيذ لمسارات المهمة المكلفين بها للوصول لمستويات محددة من الأداء، أو هي تصورات الشخص حول قدرته على أداء سلوك أو عمل معين بنجاح.

وتعرفها وفاء الصلتي، ومحمد بن سهرير (٢٠٢١،١٠٧) بأنها شعور المتعلم بالثقة في ذاته لتحقيق أهدافه الشخصية والأكاديمية.

ومما سبق يتضح أن الفعالية الذاتية كمصطلح مشتق من النظرية المعرفية الاجتماعية تمثل محدد معرفي للسلوك، أو تصور الفرد حول معتقداته وأحكامه حول القدرات التي تمكنه من القيام بمهمة معينة بمزيد من المثابرة وبذل الجهد اللازم للوصول لنتائج محددة من قبل الفرد؛ فيدرك الفرد أن لديه الفعالية الذاتية التي تمكنه من مواجهة الصعوبات المفاجئة بمرونة والصمود أمامها، والتفاعل معها بذكاء، وكلما زادت الفعالية الذاتية لدى الأفراد كلما زادت دافعيتهم نحو مزيد من التعلم، وممارسة الأنشطة، واتخاذ القرارات المناسبة، والتخلص من حالات التوتر والقلق والخوف، ويمكن تعريفها: بأنها قوة دافعة خفية تجعل الفرد يصدر أحكامًا حول قدراته لأداء عمل ما، ومواصلة بذل الجهد، والمثابرة؛ لتحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، والوصول للنتائج المرجوة بنجاح، وتأكيد الشعور بالثقة؛ مما يساعده على بناء ذاته، والتفاعل بكفء مع ضغوط الحياة غير المتوقعة.

مصادر الفعالية الذاتية: sources of Efficacy Expectations

يحدد Bandura (1977,195-200)، و Adams &Bandura (1977,288)، و Schunk (1996,5)، و Resnick (2008,218-219)، ودودو صونيا (٢٠١٧،٤٠)، و Achour ,Z (2019,364-366)، و Lippke .S (2020,4724) أربع مصادر رئيسية للفعالية الذاتية، وتتمثل في:

١- إنجازات الأداء : Performance accomplishments

يوضح Bandura (1977,197) أن إنجازات الأداء من طرق التغيير التي يكتسب فيها الفرد مهارة قابلية التعميم من أجل النجاح في التعامل مع المواقف الصعبة، حيث يتغلب الفرد على مخاوفه ومثبطات الحياة اليومية التي يقابلها؛ مما يُشعر الفرد بمدى فعاليته الشخصية، ويُمكِّنه من تحسين قدراته السلوكية باستخدام النمذجة التي تخلق الفرص الإضافية لتحويل المفهوم السلوكي لإجراء ملائم وأداء التحسين التصحيحي بهدف تمام المهارة.

ويضيف عبدالله إبراهيم حجات (٢٠١٠، ٨٠) أن الخبرة Experience من أهم مصادر تحديد الفعالية الذاتية لدى الفرد؛ حيث يثير النجاح الفعالية بينما يقللها الإخفاق والفشل، وكلما ارتفعت الفعالية الذاتية لدى الفرد كلما أقدم على المهمات الأكثر صعوبة، وبذل المزيد من الجهد والمثابرة، وعلي العكس كلما انخفضت الفعالية الذاتية لدى الفرد كلما ابتعد عن المهمات الصعبة، وأدركها كمصدر للتهديد.

ويطلق عليها Resnick (2008,218-219) التحصيل النشط Enactive attainment، ويعتبرها المصدر الرئيسي للفعالية الذاتية؛ لكونها الأداء الفعلي للسلوك، وهو الأكثر استخدامًا وانتشارًا، ويتأثر بمجموعة من العوامل منها: الأحكام المسبقة حول القدرات،

وتصور مواجهة العقبات عند القيام بالمهمة، وتحديد مقدار بذل الجهد، وتلقي المساعدات من الآخرين، والفشل والنجاح في المواقف السابقة وغيرها.

ويذكر S. Lippke (2020,4724) أنها تعرف أيضًا بخبرات الإتقان Mastery experiences، وأنها ذات تأثير كبير وفعال على توقعات الفعالية الذاتية كمصدر أساسي لها، وبالتالي تؤثر على الأداء المستقبلي للسلوك.

٢- الخبرة غير المباشرة : Vicarious Experience

يرى Bandura(1977,197) أن العديد من توقعات الفعالية الذاتية يستمد من الخبرة غير المباشرة؛ فالفرد لديه قناعة بأنه قادرٌ على أداء ما يمكن للآخرين القيام به، وأن الأفراد الأكثر قلقًا يمكنهم تحقيق النجاح في النهاية، مما يؤكد على أهمية المعلومات الشخصية المستمدة بطرق غير مباشرة في تحفيز الفعالية الذاتية، حيث تتحسن السلوكيات من خلال ملاحظة بعض الأنشطة المؤدية للنجاح مما يزيد إحساس الفرد بالفعالية الذاتية.

ويوضح Z. ,Achour (2019,364-365) أن النمذجة الاجتماعية Social Modeling تتمثل في مراقبة الفرد لشخص مشابه له أثناء أداء السلوك بنجاح، ويستمد الفرد التقييم الذاتي من ملاحظة ومقارنة نفسه بنموذج اجتماعي محدد؛ فمراقبة شخص يؤدي أنشطة بها تحدٍ بنجاح يُولِّد توقعات لدى المراقب ببذل الجهد والمثابرة؛ لتحقيق التحسن في الأداء بينما مراقبة سقوط الآخرين تقلل من اعتقاد المراقب حول فعاليته الخاصة.

ويشير عبدالله إبراهيم حجات (٢٠١٠، ٨١) أنه عندما يراقب الفرد الشخص الناجح تزيد فعاليته، وعلى النقيض عندما يراقب الشخص الفاشل تقل فعاليته، ويزيد تأثير النمذجة (الخبرة البديلة)عندما ينجح القرين صاحب القدرة المشابهة في القيام بمهمة ما، حيث تزيد الفعالية الذاتية لدى الفرد المراقب، وجدير بالذكر أن تأثير النمذجة أقل أهمية من الخبرات السابقة، وهي ذات تأثير قوي على الفرد منخفض الثقة في قدراته.

يضيف S. Lippke (2020,4724) أن الخبرات البديلة Vicarious Experience تمثل المصدر الثاني للفعالية الذاتية، وتضم كل ما لاحظه الفرد ذاته من خبرات حيث يعتمد نفس الفرد على التعلم بالنمذجة من خلال مراقبته للآخرين، واستخلاص النتائج حول السلوك الفردي، والمؤشرات السابقة، وكلما كان النموذج (ملاحظة الآخرين) يجذب اهتمام الفرد، زادت احتمالية تأثير الملاحظة على الفرد.

٣- الإقناع اللفظي : Verbal Persusion

يرى Bandura (1977,198) أن الإقناع اللفظي يتميز بالسهولة، والجاهزية للاستفادة منه في محاولة التأثير على السلوك الإنساني من خلال الإيحاء بالقدرة على التكيف بنجاح، وإن

كانت الفعالية الذاتية الناشئة عن الإقناع اللفظي أضعف من تلك الناتجة عن إنجازات الأداء Performance accomplishments؛ فهي لا تعرض ممارسة واقعية، كما أنه يمكن إخفاقها من خلال عرض التجارب غير المؤكدة، ولا يمكن تفسيرها؛ لأن توقعات النتائج الناشئة نتيجة للأسلوب الإيحائي لا تقاس قبل تقييم التغير السلوكي؛ فالإقناع اللفظي يهدف بشكل رئيسي إلى زيادة توقعات الفعالية، وليس تعزيز الفعالية الذاتية، ويؤكد Bandura على أنه على الرغم من محدودية تأثير الإقناع اللفظي على الفعالية الذاتية إلا أنه يساهم في نجاحات الفرد التي حققها عن طريق تحسين الأداء في ضوء توافر الشروط التي تسهل من عملية الأداء الفعال.

ويضيف Achour. Z (2019,365) إن الإقناع الاجتماعي Social persuasion يتمثل فيما يتلقاه الفرد من ردود أفعال الأخرين، والتي تؤثر على معتقداته حول قدراته بالإيجاب أو بالسلب؛ فالأفراد الذين يقتنعون شفهيًا لديهم قدرة لإتقان الأنشطة، وبذل الجهد والمثابرة، وبالمقابل عند إقناع الأفراد بأنهم لا يمتلكون القدرات فإنهم يتجنبون الأنشطة الصعبة، ويمكن للمعلمين مساعدة متعلميهم لرفع فعاليتهم الذاتية بإقناعهم بأنهم يستطيعون أداء مهام معينة.

ويرى Resnick (2008,219) أن الإقناع اللفظي يتم من خلال إعلام الفرد بأنه يمتلك القدرة على إتقان السلوك المكلف به، فعلى سبيل المثال قد يحقق الإقناع اللفظي نجاحًا في رفع مستوى الالتزام ببعض السلوكيات الخاصة بالرعاية الذاتية من خلال المكالمات التليفونية، ورسائل البريد الإلكترونية.

ويشير Lippke .S (2020,4724) لأن الإقناع اللفظي هو المصدر الأضعف مقارنة بالمصدرين: إنجازات الأداء Performance accomplishments والخبرات البديلة Vicarious Experience، وهو عبارة عن ملاحظات، وتعليمات شفهية يمكن أن تأتي من أفراد آخرين أو نصوص، أو تعليمات ذاتية.

٤-الحالات الفسيولوجية Physiological States أو الاستثارة الانفعالية Emotional arousal:

يرى Bandura (1977,198-200) أن الاستثارة العاطفية من المصادر المعلوماتية للفعالية الذاتية؛ فالفرد يحكم جزئيًا على مستوى قلقه، واستعداده للتوتر من خلال حالة الاستثارة الفسيولوجية؛ فيتوقع النجاح عندما لا يواجه استثارة قوية، أو توتر شديد؛ فيقل سلوك التجنب من قبل الفرد كلما قلت الاستثارة العاطفية، حيث إنها تحرك سلوك التجنب، وتعمل على تنشيطه، ويقل مستوى الاستثارة العاطفية نتيجة للتجارب الأعلى واقعية، مما يعزز عملية التغيير المتبادل من وجهة نظر التعلم الاجتماعي، حيث ينشط الخوف بواسطة الإثارة المعرفية الذاتية نتيجة للتهديدات المتوقعة؛ فتؤثر الفعالية الذاتية على الاستعداد للاستثارة؛ فاعتقاد الفرد بأنه أقل

استعدادًا للتأثر مما كان في السابق يقلل من توليد الأفكار المخيفة لديه في المواقف التي تحتوي على تحدٍ.

ويضيف Achour. Z (2019,265-266) أن الاستثارة الانفعالية تتمثل في ردود الأفعال العاطفية لبعض المواقف كالقلق، والتوتر، والخوف، وتؤثر على الفعالية الذاتية من حيث كيفية إدراك الفرد لهذه الردود، والتي يقابلها ردود فعل جسدية، ويعزز المزاج الإيجابي الفعالية الذاتية بينما يقللها المزاج السيئ، ولتقوية الفعالية لابد من تقليل الحالات العاطفية السلبية.

نظرية الفعالية الذاتية:

تذكر دودو صونيا (٢٠١٧، ٢٨- ٣٠)أن Bandura هو مؤسس النظرية المعرفية الاجتماعية، والذي قام بتطويرها على مدار عشرين عامًا من البحث، وتقوم النظرية على افتراض أن التعلم البشري معرفي، وتؤكد على المصادر الاجتماعية للتفكير، ومن أهم افتراضاتها مبدأ الحتمية المتبادلة Determiniseme reciproque الذي يعبر عن التفاعل الديناميكي للعوامل الشخصية كالمعرفة والتوقعات، والعوامل السلوكية كالمهارات والممارسة، والعوامل البيئية كالمعايير الاجتماعية. وبذلك وضع Bandura نظرية متكاملة للفعالية الذاتية تؤكد على أنها تمثل قوة مهمة تشرح الدوافع الخفية لأداء الأفراد في المجالات المختلفة، وأنها تشارك في تحديد السلوك المثابر، ومستوى رد الفعل للضغوط الانفعالية، والتحكم في الذات، والاختيارات المهنية، والمثابرة بهدف الإنجاز.

ويؤكد Resnick (2008,216) أن Bandura&Walters قد أسسا نظرية التعلم الاجتماعي وتنمية الشخصية عام 1963، وقد استندت على التعلم القائم بالملاحظة، والتعزيز غير المباشر، وفي السبعينيات أضاف Bandura مفهوم الفعالية الذاتية مما مكن النظرية من فهم السلوك والسعي لتغيير السلوك من خلال التدخلات الموجهة إليه.

ويضيف Schwarzer,et al (1997,70) أن مفهوم فعالية الذات ظهر على يد Bandura كمفهوم رئيسي لنظريته المعرفية الاجتماعية، وأن توقعات النواتج تشير للنتائج المتوقعة لسلوك الفرد، أما توقعات الفعالية الذاتية تعبر عن تحكم الفرد في أدائه الشخصي للسلوك؛ فالفرد الذي لديه القدرة على أداء مهمة محددة يتميز بالنشاط، واتخاذ القرار، ويتمتع بالثقة بالنفس، ويتمكن من مواجهة ضغوط الحياة، كما تؤكد النظرية على تأثير الفعالية على إحساس الأفراد، وتفكيرهم، وسلوكياتهم، فمن جانب الإحساس؛ فيرتبط الشعور بالاكتئاب والقلق، والعجز بالإحساس المتدني بالفعالية الذاتية بالإضافة للشعور بانخفاض احترام الذات، وسيطرة الأفكار السلبية على الإنجازات والتطور الذاتي، أما من جانب التفكير؛ فالشعور القوي بالفعالية

الذاتية يؤدي لسهولة العمليات المعرفية، والأداء، واتخاذ القرار، وجودة التحصيل الأكاديمي، والمستوى المرتفع من الفعالية الذاتية قد يعزز الدافعية أو يعقيها.

يوضح Schunk (1996,4) أن نظرية الفعالية الذاتية من النظريات التي تم تطبيقها على نطاق واسع في بيئات التعلم في مختلف المستويات من الصفوف(ابتدائي – ثانوي). وكذلك فهم مجالات المحتوى كالقراءة والكتابة، وأيضا طبقت على مستويات قدرات المتعلمين (متوسط – ضعيف – متفوق).

ويرى Ratten (2007,92)أن النظرية المعرفية الاجتماعية تتميز بأنها تحتوي على تحليل شامل للسلوك الإنساني، كما أنها تدرس الأسباب التي تدفع الفرد لتبني سلوك معين، وقد استخدمت في الكثير من المجالات بسبب طبيعتها الديناميكية؛ فهي تنظر للسلوك الإنساني على أنه دائم التغير.

ويرى Resnik,B (2008,215)أن نظرية الفعالية الذاتية تقوم على أساس أن الفرد لديه القدرة على ممارسة التأثير على ما يقوم به من أفعال بواسطة التفكير الانعكاسي والتوليف بين المعرفة والمهارات لأداء تصرف ما، وبالتالي اتخاذ القرار، كما يوضح أن نظرية الفعالية الذاتية تعتمد على النظرية المعرفية الاجتماعية، ومبدأ الحتمية المتبادلة Determiniseme reciproque لـ Bandura ويشير مبدأ الحتمية المتبادلة لتصور أن كلا من السلوك، والعوامل المعرفية والشخصية، والبيئة تتفاعل؛ لتحديد بعضها البعض، وقد يكون تأثير إحداها أقوى من الأخر على السلوك، وقد يختلف هذا التأثير مع مرور الزمن.

ويشير Sharma&Nasa(2014,58-59)لأن النظرية المعرفية الاجتماعية تؤكد على مشاركة الأفراد في تطوير سلوكياتهم، والتحكم في الأداء من خلال الأفعال؛ فالأفراد ليسوا مدفوعين من خلال الدوافع الداخلية، ولا تتم السيطرة عليهم من خلال الدوافع الخارجية، بل يُفسر السلوك البشري من خلال مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يتكون من ثلاثة أبعاد: السلوك، العوامل الشخصية والمعرفية، العوامل البيئية كمحددات تتفاعل مع بعضها البعض.

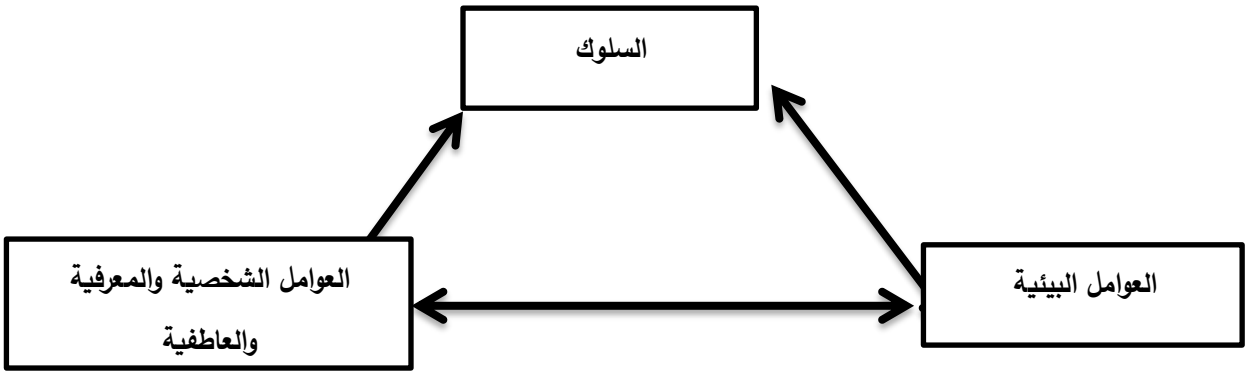

شكل (١) نموذج الحتمية المتبادلة كما حدده Bandura

ويذكر Lippke ,S (2020,4722) أن (Bandura ,1977) قدم نظريته المعرفية الاجتماعية ونظرية الفعالية الذاتية، وكانت أهم افتراضاتها أن الفعالية الذاتية، وتوقعات النتائج من أهم محددات الأهداف، وتعديل السلوك الإنساني، كما يؤكد على أن مفهوم الفعالية الذاتية قد ظهر على يد Bandura في الستينيات عندما وضع نظرية التعلم الاجتماعي، ولكنه لم يذكرها بشكل صريح، وفي 1977 قام بإدراج نظرية الفعالية الذاتية، والنظرية المعرفية الاجتماعية، ويتم استخدامهما بالتبادل، ويعد مفهوم الفعالية الذاتية من أهم المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية لـ Bandura، وفي نفس الوقت تتخطى النظرية المعرفية الفعالية الذاتية، وبذلك يمكن التفريق بينهما.

ويؤكد Lippke ,S (2020,4727) أن لنظرية الفعالية الذاتية تأثيرًا كبيرًا على كيفية فهم، وتعديل السلوك، ودعمه بفعالية، وأنه لا يوجد سوى عدد قليل من الأبحاث التي أجريت على هذه النظرية بشكل حقيقي فـ Bandura لم يقدم نظرية الفعالية الذاتية فقط بل قدم النظرية المعرفية الاجتماعية التي دمجت الفعالية الذاتية على أنها مفهوم أساسي لها، وكانت عنصرًا مركزيًا في نظرية الفعالية الذاتية؛ ولذلك يجب التعامل مع توقعات الفعالية الذاتية من حيث وظيفتها المركزية للفعالية الذاتية، وللمحددات الاجتماعية المعرفية لممارسة السلوك والاستمرارية فيه والاعتدال بجانب كيفية تغيير الفعالية الذاتية نفسها.

ويشير Schunk (1990,71-86) لأن الفعالية الذاتية تؤثر على اختيار الأنشطة، والجهد، والمثابرة، وتركز النظرية على اعتقادات المتعلمين فيما يرتبط بقدراتهم؛ لتوظيف المعارف، والمهارات الضرورية بطريقةٍ فعالةٍ للوصول للنتائج، وبهذا فهي تختلف عن باقي النظريات الأخرى.

ويضيف Sharma &Nasa (2014,59-60) أن مفهوم الفعالية الذاتية حسب نظرية الفعالية الذاتية يعبر عن شعور الفرد بالثقة في قدرته على التنظيم الذاتي، وأداء مهمة ما للوصول لحل مشكلة أو تحقيق الإنجاز، وأنها تعتبر مؤشر ذات أهمية لاستثارة المتعلمين، وتعلمهم كمقياس يستند على الأداء؛ لاعتقاد الأفراد حول قدراتهم، وهي بذلك تتباين من حيث المفهوم والقياس عن المفاهيم ذات الصلة كتوقعات النتائج، ومفهوم الذات، وموضع التحكم.

وتري نفين المصري (٢٠١١،٦٢) أن لنظرية الفعالية الذاتية بعض المسلمات، وهي:

١- أن الفعالية الذاتية كمفهوم معرفي يُحدث تغييرًا في السلوك ويُعد تكوين نظري ظهر علي يد Bandura 1977 م، ويحدد السلوك المتوقع من قبل الفرد، ومقدار الجهد المبذول لمواجهة المشكلات نتيجة لدرجة الفعالية، وتتميز أحكام الفعالية الذاتية بأنها عملية استنتاجية تُشتق

من أربعة مصادر أساسية، وهي: إنجازات الأداء، والخبرة البديلة، والإقناع اللفظي، والاستثارة الانفعالية، ولها ثلاثة أبعاد تتمثل في: قدرة الفعالية (الحجم)، العمومية، القوة.

٢- مفهوم الفعالية الذاتية يمثل اعتقادات الفرد حول قدراته التي تمكنه من القيام بنشاط معين، وثقته بإمكانياته، والاستخدام الجيد لها، ولا تُعد الفعالية الذاتية المحدد الوحيد للسلوك؛ فلابد من توافر قدر من المهارات سواء كانت عقلية أو فسيولوجية.

٣- تتباين توقعات النواتج عن توقعات الفعالية الذاتية، وللنوعين تأثير قوي على سلوك الإنسان.

٤- لفعالية الذات جانب دافعي يكمن خلف مثابرة الشخص في مواجهة الصعوبات، والتحديات، وربطها بطريقة ما بالمنتج الختامي للسلوك.

٥- تؤثر فعالية الذات في أساليب التفكير والمخططات التي يحددها الأشخاص لأنفسهم.

ومما سبق يتضح أن Bandura قد اشتق نظرية الفعالية الذاتية من نظريته المعرفية الاجتماعية في ١٩٧٧ م، وقد أُستخدم مفهوم الفعالية الذاتية كمفهوم أساسي في النظرية المعرفية الاجتماعية بينما كان افتراضًا جوهريًا تقوم عليه نظرية الفعالية الذاتية كنظرية متكاملة اهتمت بتفسير السلوك من حيث اعتقادات الأفراد حول قدراتهم للقيام بالأداء، وقد فرقت النظرية بين مفهومي هما: توقعات النتائج، وتوقعات الفعالية الذاتية كمحددات للسلوك الإنساني.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي حيث يتفق مع الهدف الذي يسعى عليه البحث هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية.

ثانيا عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وقد بلغت عينة البحث (١٦٢) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق تم التطبيق في العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م.

ثالثا أداة البحث: مقياس الفعالية الذاتية (إعداد الباحثة)

خطوات بناء مقياس الفعالية الذاتية:

- **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠م من خلال أربعة أبعاد هي (كمالية الأداء- الخبرات غير المباشرة- الإقناع اللفظي- الاستثارة العاطفية)، وذلك من خلال الإجابة على المفردات التي يحتوي عليها كل بعد.
- **تحديد مصادر بناء المقياس:** تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الفعالية الذاتية كما تم الاطلاع على المقاييس التي تم استخدامها في قياس الفعالية الذاتية مثل : دراسة كل من(1995)schwarzer، و(2001)Muris،

و(2008)Resnick، ونضال جمعة السواركة(٢٠١٥)، وباسل محمد مصطفي(٢٠١٥)، ودودو صونيا(٢٠١٧)، ويحيى النجار(٢٠١٨).

- **وصف المقياس وطريقة الاستجابة عن مفرداته:** تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٤ مفردة موزعة على أربعة أبعاد هم (كمالية الأداء- الخبرات غير المباشرة- الإقناع اللفظي- الاستثارة العاطفية)، وذلك وفقًا لما تم الاتفاق عليه في الأدبيات والأطر النظرية للفعالية الذاتية وتكون الاستجابة على مفردات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي ويتمثل في (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتقابل تلك الاستجابات الدرجات الأتية بالترتيب (٥/ ٤/ ٣ /٢/ ١)، وذلك للعبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وتتمثل في المفردات أرقام (٧-٨- ٢٤-٢٥-٢٨-٣٨- ٩-٤١).

ثالثا المعالجة الإحصائية:

لتحقيق هدف البحث وهو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الفعالية الذاتية تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية بواسطة برنامج SPSS23 وتلك الأساليب هي التحليل العاملي الاستكشافي ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الاول: هل يتوفر لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ درجه مقبولة من الصدق؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الصدق كالتالي:

١- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة المحكمين والذي بلغ عددهم (١٠) من ذوي الخبرة والتخصص في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، بكليتي التربية والتربية النوعية جامعة الزقازيق كما يتضح أسماءهم في ملحق رقم(١)، والجدول(١) يبين النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس وذلك طبقًا لمعادلة لوشلي.

جدول (١) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس:

المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين
١	٨٠ %	١٢	١٠٠ %	٢٣	١٠٠ %	٣٤	٨٠ %
٢	١٠٠%	١٣	١٠٠ %	٢٤	١٠٠ %	٣٥	٨٠ %
٣	١٠٠ %	١٤	١٠٠ %	٢٥	٨٠ %	٣٦	١٠٠ %
٤	٨٠ %	١٥	١٠٠ %	٢٦	٨٠ %	٣٧	١٠٠ %
٥	٨٠ %	١٦	١٠٠ %	٢٧	٨٠ %	٣٨	١٠٠ %
٦	٨٠ %	١٧	١٠٠ %	٢٨	٨٠ %	٣٩	٨٠ %
٧	٨٠ %	١٨	١٠٠ %	٢٩	١٠٠ %	٤٠	١٠٠ %

٨	%١٠٠	١٩	% ١٠٠	٣٠	% ٨٠	٤١	% ١٠٠
٩	% ١٠٠	٢٠	% ٨٠	٣١	% ١٠٠	٤٢	% ١٠٠
١٠	% ١٠٠	٢١	% ٨٠	٣٢	% ٨٠	٤٣	% ٨٠
١١	% ١٠٠	٢٢	% ١٠٠	٣٣	% ٨٠	٤٤	% ٨٠

يتضح من جدول (١) أن قيم مؤشر صدق المحتوى تراوحت بين (٠,٨ ـ ١) بنسبة مئوية (٨٠% . ١٠٠%) مما يدل على أن هذه القيم جميعها مقبولة وفقا لمحك القبول عند لوشلي في حالة عدد المحكمين (١٠) والذي يبلغ (٠,٦٢) بنسبة مئوية (٦٢%)، وتم إجراء كافة التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

٢- **صدق البناء العاملي:**- تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من البناء العاملي للمقياس، ولاختبار مدى إمكانية استخدام التحليل العاملي في معالجة البيانات قامت الباحثة بالتحقق من ذلك من خلال اختباري KMO و Bartlett وكانت النتائج كما في جدول(٢).

جدول (٢) الاختبارات والمؤشرات المستخدمة في التحقق من مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي

م	الاختبار أو المؤشر	الهدف والمدى المثالي للاختبار أو المؤشر
١	(Kaiser-Mayer-OlkinKMO) اختبار كايزر- ماير- أولكن.	يقيس مدى ملائمة العينة ولابد أن تتخطى قيمته ٠,٦، وكانت قيمته دالة على المقياس الحالي ٠,٦٨٨
٢	sChi-square test of 'Bartlett sphericityاختبار بارتليت .	يقيس مدى بُعد مصفوفة معاملات الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي وجود عوامل ولابد أن تكون قيمته دالة ، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣	المحددDeterminant	يقيس مدى بُعد مصفوفة معاملات الارتباط عن وجود تعددية خطية ولابد أن تتخطى قيمته ٠,٠٠٠١، وكانت قيمته ٠,٠١٨

بعد استيفاء البيانات لشروط إجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components method لاستخلاص العوامل، وطريقة التدوير المائل Promax وحذف المفردة التي تتشبع على أكثر من عاملين، وحذف العامل الذي تشبع عليه أقل من ثلاث مفردات، وقد تم التحديد المسبق لعدد العوامل بأربعة عوامل، وتم ذلك التحديد بناءً على وجود ما يؤيد ذلك في الأطر النظرية، وتم حذف المفردات التي يقل تشبعها عن (٠.٣) وفقا لمحك جيلفورد، وجدول (٣) يوضح العوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وجذورها الكامنة، والنسب المئوية للتباين.

جدول (٣) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وجذورها الكامنة، والنسب المئوية للتباين.

العامل	أرقام المفردات	عدد المفردات	الجذر الكامن	النسبة المئوية للتباين
الأول	من (١) حتى (١٠)	١٠	٤.٦٢٢	%٣٣.٠١٥
الثاني	من (١١) حتى (٢١)	١١	١.٦٧٥	%١١.٩٦١
الثالث	من (٢٢) حتى (٣٣)	١٢	١.٢٥٥	%٨.٩٢٤
الرابع	من (٣٤) حتى (٤٤)	١١	١.٢٥	%٨.٠٣٥
النسب المئوية للتباين الكلي للعوامل الأربعة		٤٤		%٦١.٩٣٥

- **العامل الأول** :استقطب هذا العامل (٣٣.٠١٥%) من التباين الكلى للمصفوفة، وبجذر كامن (٤.٦٢٢)، وتشبعت به (١٠) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول (٤).

جدول (٤) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الأول :

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
١	أسير نحو أهدافي بخطوات مدروسة.	٠.٤٩٠
٢	أتعامل بثقة عندما أواجه المواقف الصعبة.	٠.٤٥٠
٣	أحصل علي النتائج المهمة بالنسبة لي.	٠.٣٢٢
٤	أتغلب على الكثير من التحديات بكفاءة.	٠.٤٠١
٥	أتعامل مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة بذكاء .	٠.٤٩٠
٦	أبذل المزيد من الجهد لحل أغلب المشكلات.	٠.٣٤٠
٧	أتفاعل مع المشكلات التي تواجهني بقدرات محدودة.	٠.٣٨٤
٨	أفكر في المشكلة لا في الحلول والخيارات عند مواجهة المواقف الصعبة.	٠.٣٨٩
٩	أستطيع مواصلة العمل حتى إتمامه.	٠.٣٩٥
١٠	أتغاضى عن ضغوط وتصرفات الأخرين عند مواجهة المواقف الصعبة.	٠.٤٦١

يتضح من جدول (٤) أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠.٣ وتكون المفردات المفسرة لهذا العامل (١٠) مفردات وهي(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠) .وهذه المفردات العشرة تدور حول مدى تمثل الأداء الفعلي لسلوك الفرد، وتتأثر ببعض العوامل كأحكام الفرد المسبقة حول قدراته، واعتقاده عند مواجهة الصعوبات، وأداء المهام، ومقدار الجهد اللازم للوصول للهدف، كما أنها تُعرف بخبرات الإتقان Mastery experiences أو الخبرة Experience، أو التحصيل النشط Enactive attainment، لذلك يمكن تسمية هذا العامل كمالية الأداء.

- **العامل الثاني** : استقطب هذا العامل (١١.٩٦١%) من التباين الكلى للمصفوفة، وبجذر كامن (١.٦٧٥)، وتشبعت به(١١) مفردة من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول (٥).

جدول (٥) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الثاني :

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
-١١	أقوم بأداء أغلب المهام بأسلوب جيد مقارنة بالآخرين.	٠.٣٦٠
-١٢	أسعى لاستشارة ذوي الخبرة في نفس مجال التخصص.	٠.٣٩٠
-١٣	أطور ذاتي بالاستفادة من خبرات الآخرين .	٠.٣٣٠
-١٤	أحرص على الاستفادة من تجارب الآخرين.	٠.٥١٨
-١٥	أستعين بتجارب وإرشادات الآخرين في تعلم كل ما هو جديد.	٠.٣٣٩
-١٦	أحرص على المشاركة في الأنشطة الجماعية.	٠.٤١٢
-١٧	أُقَيِّم ذاتي في ضوء تجارب الآخرين.	٠.٣٢٤
-١٨	أحرص على استخدام الوسائل السمعية والبصرية للحصول على المعارف.	٠.٣٦٢
١٩	أسعى لجمع المعلومات من خلال القيام برحلات ميدانية.	٠.٣٦٢
٢٠	أسعى للاستفادة من خبرات زملائي عند مواجهة الصعوبات.	٠.٣٦٢
٢١	أقترح حلولًا لمشاكل الآخرين.	٠.٣٦٢

يتضح من جدول (٥) أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠.٣، وتكون المفردات المفسرة لهذا العامل (١١) مفردة وهي (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١).وتدور هذه المفردات حول ملاحظة الفرد لشخص آخر مشابه له يمتلك نفس قدراته أثناء القيام بسلوك ما لأداء مهمة محددة بنجاح مما يجعله يصدر أحكامًا حول قدراته، وأنه لديه القدرة على القيام بنفس النشاط؛ فالشخص عندما يراقب الشخص الناجح تزيد فعاليته بينما تقل الفعالية عند مراقبة شخص أخفق في القيام بسلوك ما، ويطلق عليها أيضا النمذجة الاجتماعية Social Modeling أو الخبرات البديلة. لذلك يمكن تسمية هذا العامل الخبرات غير المباشرة.

- **العامل الثالث:** استقطب هذا العامل (٨.٩٢٤%) من التباين الكلى للمصفوفة، وبجذر كامن (١.٢٥٥)، وتشبعت به(١٢) مفردة من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول (٦).

جدول (٦) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الثالث

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
-٢٢	أمتلك أسلوبا لفظيا لإقناع الآخرين بوجهة نظري.	٠.٣٤٠
-٢٣	أعجز في إقناع الآخرين بوجهة نظري .	٠.٤٦٠
-٢٤	أخسر عند معارضة أحد لي في أغلب الأوقات.	٠,٣٩٩

٢٥-	أحرص على الاستماع الجيد لآراء الآخرين.	٠.٣١٣
٢٦-	أتحاور بطلاقة واستمتاع في المناقشات المفتوحة.	٠.٣٩٠
٢٧-	أهتم بنصائح الآخرين.	٠.٣٤٦
٢٨-	أتأثر سلبيًا بسخرية الآخرين مني.	٠.٣٤٥
٢٩-	أحدد أخطائي بعد الاستماع لآراء الآخرين.	٠.٣٤٩
٣٠-	أحترم من يرشدني في حياتي.	٠.٣٧٩
٣١-	أحرص على استخدام العبارات اللطيفة لإقناع الآخرين.	٠.٣٨٠
٣٢-	أفضل الاستشهاد بالأمثلة الإيجابية لإقناع الآخرين.	٠.٤١١
٣٣ -	أحرص على مخاطبة الآخرين باحترام دون تكلف.	٠.٣٥٩

يتضح من جدول (٦) أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠.٣، وتكون المفردات المفسرة لهذا العامل (١٢) مفردات وهي(٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣). وهذه المفردات التسع تدور حول ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من الآخرين فهناك أفراد لديهم الاستعداد للاقتناع الشفوي مما يزيد من فعاليتهم الذاتية، ولكن يمكن إخفاقها من خلال عرض التجارب غير المؤكدة، وبذلك يكون مصدر أضعف من إنجازات الأداء، والخبرات البديلة، لذا يمكن تسمية هذا العامل بالإقناع اللفظي.

- **العامل الرابع** : استقطب هذا العامل (٨.٠٣٥%) من التباين الكلى للمصفوفة، وبجذر كامن (١.٢٥)، وتشبعت به(١١) مفردة من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول (٧).

جدول (٧) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الرابع

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٣٤-	أواجه المشكلات الصعبة المفاجئة بثبات انفعالي.	٠.٥٢٥
٣٥-	أمتلك مشاعر إيجابية في مواجهة المواقف الصعبة.	٠.٣٢٤
٣٦-	أشعر بالرضا عند وضع أهداف بسيطة لنفسي.	٠.٣٥٧
٣٧-	أبقى هادئًا عند مواجهة التحديات.	٠.٣٠٦
٣٨-	تنتابني مشاعر سلبية مسبقة عند القيام بأي عمل.	٠.٣١٢
٣٩-	أصاب بالإحباط عند مواجهة المواقف المزعجة.	٠.٣٥٥
٤٠-	أستطيع ضبط انفعالاتي أمام زملائي.	٠.٣٤٩
٤١-	أفقد السيطرة علي انفعالي عندما يستفزني أحدهم.	٠.٣٧٢
٤٢	أمتلك مهارة استمالة عواطف الآخرين.	٠.٣١٦
٤٣-	أستطيع الصمود أمام العقبات دون الشعور بالقلق .	٠.٣٧٠
٤٤	أتجنب النفاق لاستثارة عواطف الآخرين.	٠.٣٧٧

يتضح من جدول (٧) أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠.٣ وتكون المفردات المفسرة لهذا العامل (١١) مفردة وهي(٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١- ٤٢- ٤٣- ٤٤).وتدور هذه المفردات حول ردود الأفعال العاطفية لبعض المواقف كالقلق، والخوف، والتوتر، وتؤثر على الفعالية الذاتية من حيث كيفية إدراك الفرد لهذه الردود، والتي يقابلها ردود فعل جسدية، ويعزز المزاج الإيجابي الفعالية الذاتية بينما يقللها المزاج السيء، ولتقوية الفعالية الذاتية لابد من تقليل الحالات العاطفية السلبية. لذا يمكن تسمية هذا العامل بالاستثارة العاطفية.

أسفرت نتائج التحليل الاستكشافي عن أربعة عوامل للمقياس، وأصبح عدد مفردات المقياس بعد إجراء هذا التحليل (٤٤) مفردة.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل يتوفر لمقياس الفعالية الذاتية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ درجة مقبولة من الثبات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الثبات كالتالي: للتحقق من ثبات المقياس والذي بلغ عدد مفرداته(٤٤) مفردة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للتحقق من ثبات الأبعاد كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) ثبات درجات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات
١	كمالية الأداء	١٠	٠.٨٢٦
٢	الخبرات غير المباشرة	١١	٠.٧١٠
٣	الإقناع اللفظي	١٢	٠.٧٩٤
٤	الاستثارة العاطفية	١١	٠.٧٨٣
٥	المقياس ككل	٤٤	٠.٨٨٩

ويتضح من خلال نتائج الجدول (٨) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات من ٠.٧١إلى٠.٨٢٦، وهي تشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات. يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات ويصلح للتطبيق على أي عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية؛ فمفردات المقياس تمس الواقع العملي للطالب المعلم مما يساعد على معرفة المشاكل الحقيقية ومساعدتهم في حلها باستخدام البحث العلمي.

سادسا الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) مفردة يتم الاستجابة عنها وفق تدريج خماسي(دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) ويقابل الدرجات (٥ /٤ /٣ /٢ /١) وذلك للمفردة الايجابية، والعكس للمفردة السلبية، وأعلى درجة للمقياس هي (٢٢٠)

وتشير إلى مستوى عالي من الفعالية الذاتية، وأقل درجة هي (٤٤) وتشير إلى مستوى ضعيف للفعالية الذاتية.

التوصيات:

١- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الفعالية الذاتية لدى المعلمين وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الأخرى .

٢- العمل على تنمية الفعالية الذاتية لدى الطلاب المعلمين نظرا لما له من تأثيرات ايجابية على العملية التعليمية.

٣- إعداد البرامج التي تستهدف تنمية الفعالية الذاتية والاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية.

٤- الاهتمام باستخدام المقاييس المقننة لقياس الفعالية الذاتية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية النوعية.

البحوث المستقبلية المقترحة:

- العلاقة بين الفعالية الذاتية والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية النوعية.
- الفعالية الذاتية كمنبئ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية النوعية

المراجع

إبراهيم أحمد سليمان الباشا .(٢٠١٦). **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير)**.*مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد* ،ع ٢١، ٥٥٤- ٥٨٢ .

ألفت أجود نصر. (٢٠١٤). **الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق (ماجستير)**. جامعة دمشق كلية التربية، سوريا. تم استرجاعه من search.shamaa.org.

أنوار مجيد هادى .(٢٠١٢).**الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر (الطبعة الأولى)**.لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.

إيمان أحمد عبدالله أحمد .(٢٠١٧) .**فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند إلي الدماغ في تنمية بعض عادات العقل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الدبلوم العام في التربية** .*التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٦ (١٧٤ ج٢)،٤٥٤-٤٨٤.

خضر مخيمر أبوزيد محمد.(٢٠٠١).**الفعالية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية (دراسة منشورة)**، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ١١ ، ١١١:١٣٤

دودو صونيا.(٢٠١٧).**الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي: دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف بمدينة ورقلة ومستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة (رسالة دكتوراه)**.جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سميرة محمد شند ،ومحمود رامز ،ونهى محمد عبدالمحسن شعت .(٢٠١٤).**مقياس فاعلية الذات للمراهقين(بحث)**، مجلة كلية التربية عين شمس، ٣٨٤.ج ٣، ٨١٤-٨٤٦ .
http//search.Mandumah.com/Record/652615

عايدة محمد عطا .(٢٠١٤). **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء (رسالة ماجستير)**.جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية الدراسات العليا .

عائشة بنت سعيد بن سالم البادي .(٢٠١٤).**بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان (رسالة ماجستير)**.جامعة نزوي ،كلية العلوم والآداب .

عبدالله إبراهيم حجات .(٢٠١٠).**عادات العقل والفعالية الذاتية (الطبعة الأولى)**.عمان :دار جليس الزمان للنشر والتوزيع .

كمال مصطفى حزين عثمان ، وسيد محمد صبحي ، وإيمان فوزي شاهين .(٢٠١٤).**مقياس دافعية الإنجاز** :*مجلة القراءة والمعرفة ،مصر ،المجلد ١٥ ع ١٥١٤-(٤٩-٧٤)*
search.mandumah.com/Record/720262

مجذوب أحمد محمد أحمد قمر .(٢٠١٥). **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية :دراسة ميدانية على طلاب جامعة دنقلا (رسالة دكتوراه)**.جامعة دنقلا ،كلية الدراسات العليا ،كلية التربية –قسم علم النفس .

نضال جمعة السواركة .(٢٠١٥).**الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين (رسالة ماجستير)**.جامعة الأزهر .غزة .كلية التربية برنامج علم النفس

ألفت أجود نصر. (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة

دمشق (ماجستير). جامعة دمشق كلية التربية، سوريا. تم استرجاعه من search.shamaa.org .

هشام عبدالرحمن شناعة، ومحمد أحمد صوالحة.(٢٠١٨).**أثر برنامجين تدريبيين يستندان إلى الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويف الأكاديمي ودافعية الإنجاز (رسالة دكتوراه)** .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* .المجلد التاسع .ع(٢٦)

وفاء بنت أحمد عامر الصلتي ،و محمد صبري بن سهرير .(٢٠٢١).**أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان في مادة الرياضيات** .*مجلة الفنون وعلوم الإنسانيات والاجتماع*،(٧٤)،١٠١- ١١٨ .

Achour,Z.(2019).Self-Efficacy theory and its Application to Education :Reading Self-Effiacy as AModel. مجلة آفاق للعلوم ،ع١٦ ، ٣٦١-٣٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1033590

Bandura, A. (1982). **Self-efficacy mechanism in human agency**. *American Psychologist*, 37(2), 122–147. https://doi.org/10.1037/0003-066X.37.2.122

Bandura, A.(1994).**self-efficacy . In V. Ramachaudran(Ed)**,*Encyclopedia of human behavior* (vol. 4, pp 71-81) .New York :Academic press.(Reprinted in H. Friedman[Ed],*Encyclopedia of mental health. San Diego :Academic press,(1998).*

Bandura,A.(1977).**Self-efficacy :toward a unifying theory of behavioral change** .*psychological Review* ,84(2), 191-215.

Lippke, S. (2020).**Self-efficacy theory**. *Encyclopedia of personality and individual differences,4722-4727.*

Pajares, F.(1996). **Self-efficacy Beliefs in settings** . *Review of Educational Research* ,vol.66,No,4,pp.54

Resnick, B.(2008). **Theory of self-efficacy** .*Middle range theory for nursing* ,2,183-204 .

Schunk, D .H.(1996).**Self-Efficacy For learning and performance**, *paper presented at the Annual Conference of the American Educational Research Association(New York* ,NY, April 8-12.

Schunk, D. H.(1990). **Goal setting and self-efficacy during self-regulated learning**. *Educational psychologist25(1),71-86* .

Schwarzer, R., Bäßler, J., Kwiatek, P., Schröder, K., & Zhang, J. X. (1997). **The assessment of optimistic self-beliefs: comparison of the German**, Spanish, and Chinese versions of the general self-efficacy scale. *Applied Psychology*, *46*(1), 69-88.

Sharma ,H, L.& Nasa ,G.(2014**). Academic self-efficacy :Arliable predictor of educational performances** . *British Journal of Education* ,Vol .2,No.3,pp.57-64.

Sherer, M. Maddux, J. E., Mercanante ,B ., Prentice-Dunn ,S. ,Jacobs, B. ,&Rogers . R.W.(1982). **The self-efficacy scale :Construction and validation** ,*psychological reports , 51(2),663-671.*

Zhang, J., Li, F., Duan, C., & Wu, G. (2001, November). **Research on self-efficacy of distance learning and its influence to learners' attainments**. In *Proceedings of the International Conference on Computers in Education (ICCE)/SchoolNet* (pp. 1510-1517). Incheon, Korea: Incheon National University of Education.